،د .كينيث ماثيوز، سفر التكوين، الجلسة 19
،يعقوب يتصارع مع الله ويلتقي بعيسو
تكوين 32-33

كينيث ماثيوز وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز في تعليمه عن سفر التكوين .هذه هي الجلسة 19، يعقوب يتصارع مع الله ويلتقي بعيسو .تكوين 32 و 33.

اليوم الجلسة 19 بعنوان يعقوب يصارع الله ويلتقي عيسو إصحاح 32 و 33 .ومع كل رواية عن الآباء إبراهيم ويعقوب ويوسف نجد أن هناك أزمة تؤدي إلى الحياة الروحية لكل بطريرك و تأكيد إيمان كل بطريرك وثقته بالله .وهذا ما نراه في الإصحاحين 32 و33 من حياة يعقوب.

الأزمة هي أنه بعد التوصل إلى حل سلمي مع لابان، والآن بعد أن عاد يعقوب مع عائلته وثروة مواشيه وبقره وخدامه، فإنه يتجه نحو كنعان، الأمر الذي سيؤدي بعد ذلك إلى مواجهة منافسه اللدود عيسو .وتذكرون أن عيسو هو الذي قال إنه سيقتل يعقوب في أول فرصة بعد وفاة أبيه إسحاق .وهذا بالطبع ما دفع يعقوب إلى الفرار إلى آرام في المقام الأول.

لكنه الآن يعود إلى أرض الموعد .ولعلكم تتذكرون أن التوتر في رواية يعقوب هو أنه خارج أرض الموعد. ولطالما تساءلنا عما إذا كان سيعود كقراء.

والآن، بعد 20 عامًا، عاد .ولكن قبل أن يتمكن من مقابلة عيسو بنجاح والبقاء على قيد الحياة، يعلم أنه ،يجب أن ينال بركة الله .وهكذا، سنجد أنه يتصارع بين عشية وضحاها مع مصارع أو مقاتل غير مسمى خصم.

وهذا سيثبت أنه مصارعته مع الله .ثم، ببركة الله وفضله وحضوره، سيكون في وضع يسمح له بلقاء عيسو في الإصحاح 33 .وينبغي قراءة الإصحاحين 32 و33 بالترادف، كما يتضح من الارتباط الحاسم بين الاثنين.

وإذا نظرتم معي في كتابكم المقدس، في الفصل 32، في المصارعة مع الله، ويمكنني أن أقول إن الشريك في المصارعة، الخصم، الدخيل، تم تعريفه على أنه رجل .وهكذا، فإننا نستأنف الأمر من الآية 30، وسوف نعود بالتأكيد إلى مزيد من التفاصيل لاحقًا بعد قليل .لذلك دعا يعقوب المكان فنيئيل.

وهكذا، فإن هذا القتال، هذا الصراع مع الله، يحدده على أنه مكان، فنيئيل، والذي يعني وجه الله، وجه الله. الآن، قد يذكركم هذا بالإصحاح 28، حيث رأى يعقوب حلمه عن السلم، وهو السلم الذي يمتد من الأرض إلى السماء، والملائكة تصعد وتنزل .والرب هناك.

وبعد الاستيقاظ، أدرك أنه في بيت إيل، بيت الله، حضور الله في ذلك المكان، فسماها وفقًا لذلك، بيت إيل. وهكذا، لدينا بالمثل تسمية ذلك الموقع باسم فنيئيل، الذي يقع في منطقة شرق الأردن، شمال شرق البلاد. والتفسير في الآية 30 هو أنني رأيت الله وجهًا لوجه، ومع ذلك نجت حياتي.

لاحقًا في أسفار موسى الخمسة، سوف تقرأ كيف كان لموسى علاقة وجهًا لوجه مع الله .وهكذا فإن أولئك الذين قرأوا أسفار موسى الخمسة في سفر التكوين ونور أسفار موسى الخمسة بأكملها لأول مرة سيعرفون أهمية والدهم، يعقوب، أب أسباط إسرائيل الاثني عشر، واسمه أيضًا إسرائيل .الآن، أصبح لديه نفس النعمة واللقاء مع الله مثل موسى، قائدهم المحبوب، الذي اختبره هو أيضًا.

ويواصل قائلاً في الآية 30 إنه مع ذلك فقد نجت حياتي لأن الإنسان لا يستطيع أن يرى الله وجهاً لوجه مباشرة؛ يجب أن يكون هناك بعض العازلة، وبعض الاتصالات غير المباشرة مع الله وجها لوجه .وفي حالة موسى، كان ذلك الحضور النوراني لمجد الله .وأعتقد، في هذه الحالة، أن يعقوب يصارع الله عندما يظهر نفسه كإنسان.

يشير هوشع إلى هذا المقطع في الإصحاح 12، ويعرّف الرجل بأنه ملاك .وهذا قد يذكركم بالفصل 18 .تذكروا كيف استقبل إبراهيم ثلاثة رجال وثلاثة زوار، ونتعلم من هذا المقطع أن أحد الثلاثة الذين ظهروا كإنسان هو الرب، الرب الإله نفسه.

ثم هناك اثنان يظهران كرجلين، وقد تم تحديدهما أيضًا في الأصحاح 19 كملاكين .لذا فإن الإصحاح 18 وهذه المناسبة لديهما أوجه التشابه هذه، ومع ذلك فقد نجت حياتي .لذا، من المهم بالنسبة لنا أن نضع ذلك في الاعتبار لأنه عندما يتعلق الأمر بلقاء يعقوب بعيسو، المذكور في الإصحاح 33، هناك إشارة إلى الوجه.

وهكذا، عندما ننظر إلى هذا المقطع، بعد لقاء عيسو ويعقوب لأول مرة، نجد أن يعقوب يقول لعيسو في الآية 10 :33 :10 .فقال يعقوب لا .إن كنت قد وجدت نعمة في عينيك فاقبل لي هذه الهدية .لأن رؤية وجهك مثل رؤية وجه الله .الآن بعد أن استقبلتني بشكل إيجابي.

من الواضح أنه صدى لما نجده في مصارعة يعقوب مع الله .وما هي النقطة؟ نقرأ هذين الأصحاحين بالتزامن لأن المؤلف يريد أن يشير إلى أنه بسبب لقاء يعقوب مع الله يستطيع أن يواجه عيسو ويرى في هذا اللقاء مع عيسو تفعيل حضور الله وخطته، وبرنامجه لهذين الرجلين .ويعقوب على وجه الخصوص .سيدرك يعقوب الآن أنه في عيسو، نال استحسان عيسو وقبوله من يعقوب.

ومن هذا المنطلق، نرى أن موضوع الصراع مستمر، خاصة مع وجود لابان في بيته .وسبق ذلك الصراع مع عيسو .والآن نستمر في هذه الحالة، ليس مع لابان، بل الآن مع عيسو، ولا نترك الأرض، بل نعود إلى أرض الموعد.

ومن خلال القيام بذلك، فإن الصراع الحقيقي، الصراع الأعمق الذي خاضه يعقوب، ليس مع عيسو، وليس مع لابان، بل هو الصراع الذي خاضه مع الله .لقد ناضل حقًا مع صراعاته الشخصية الداخلية، وتوصله إلى اتفاق مع حاجته إلى الاعتماد على الله حتى من أجل بقائه .ما سيحدث نتيجة للأصحاحين 32 و33، المصارعة مع الله ولقاء عيسو، هو أننا سنجد أنه رجل مختلف عما كان عليه عندما ترك أرض الموعد قبل 20 عامًا.

،كان هذا الحلم في بيت إيل بداية حجه الروحي، أول لقاء له مع الله .ومن ثم السنوات التالية، من وقت لآخر ظهور الله ورسالة الله ليعقوب .الآن يجب أن يتعلم يعقوب من الرب بشكل شخصي أكثر كيف يجب أن يعتمد على الرب.

في الماضي، كان يعتمد على قدرته الخاصة في التلاعب وتحقيق أهدافه الأنانية .ولكن الآن، إذا كانت هناك نعمة من الله، وإذا كان هناك بقاء، وإذا كان سيكون هناك استمرار لإرث وعود الله لإبراهيم ونسله، فيجب عليه أن يتوب، ويجب أن يصبح رجلاً متغيراً . .وما سيصبح مؤشرا على هذا التغيير سيكون في الواقع التغيير في اسمه.

فإننا سنجد أنه في مصارعته مع الدخيل، الخصم، خصمه في ظلام الليل، الإنسان، الله نفسه، سيتغير اسمه من يعقوب إلى إسرائيل .وأهمية تغيير الاسم مهمة جداً للدلالة على الرسالة في تحول الرجل نفسه .وكما تعلم .فإن يعقوب يعني أنه يمسك بعقب أخيه في بطن أمه رفقة

.ومجازيًا، الفكرة هي الخداع .إنه المحتال .إنه المخادع

.وعندما يتعلق الأمر بإسرائيل، فإن الدخيل يسميه إسرائيل، مما يعني أنه يصارع، يصارع، يصارع مع الله وهكذا نجد الآن أنه يجاهد مع الله بهذا المعنى، وأنه يدرك أنه يجب أن ينال نعمة الله وبركاته .حسنًا، عندما يتعلق الأمر بهذين الفصلين، فقد صاغهما المؤلف ببراعة شديدة، وهناك الكثير من التلاعب بالألفاظ؛ لقد .رأينا للتو التلاعب بالألفاظ بين بينيئيل ووجه الله

هناك تلميحات - رأينا ذلك وجهًا لوجه - وستكون هناك تلميحات إلى فصول سابقة، مثل الفصل 28 من بيت إيل .وهناك مفارقات ملحوظة .لذا، في القسم الأول، الفصل 32، المصارعة مع الله، هناك فكرة، فكرة .عن الرسل

.الآن تذكر أن الملائكة تعتبر أيضًا رسلًا، وهي نفس الكلمة .لذلك، دعونا نبدأ مع الآيات الـ 12 الافتتاحية .ونجد في الآيتين الأولى والثانية أنه في طريقه إلى بيته، استقبله ملائكة الله

وهؤلاء هم الرسل، فسمى ذلك المكان محنايم .محنايم تعني معسكرين .وهكذا، فهو يهتف بمعسكر الله، في .الواقع، هناك معسكران لله

وسينعكس هذا في الطريقة التي سيقسم بها يعقوب شعبه وقطيعه .نلتقط ذلك في الآية السابعة .في خوف .وضيق شديدين، قسم يعقوب الشعب الذي معه إلى معسكرين

الآن، النسخة الدولية الجديدة تقرأ المجموعات، لكن الكلمة العبرية تعني معسكرين، والغنم والبقر والجمال أيضًا .وظن أنه إذا جاء عيسو وهاجم معسكرًا واحدًا، فقد يهرب المعسكر الباقي .لذلك، مع أخذ ذلك في الاعتبار، يمكننا أن نرى أن هناك توازيًا بين التجربة الإنسانية الملموسة، السماوية والروحية والأرضية، مع .عيسو

لذا، فبعد أن رأى هؤلاء الرسل، لا بد أنه تشجع بأن الله معه .فأرسل يعقوب رسلاً أمامه؛ هؤلاء سيكونون .عبيده لعيسو أخيه .وأخبرهم أن هذا ما سيقولونه

الآن، أريدكم أن تلاحظوا، وهذا مهم بالنسبة لنا أيضًا .وفي الآية الرابعة أوصاهم كعبيده أن هذا ما ستقولونه .لسيدي عيسو .ثم هذا هو الاقتباس، عبدك يعقوب .لماذا هذه اللغة مهمة؟ سيدي، خادمك

هناك طرق مختلفة يمكنك من خلالها تفسير الطريقة التي يخطط بها يعقوب لمواجهة عيسو .ونعلم أنه في ،الآية السادسة يعود الرسل قائلين :عيسو قادم، قادم للقائك، ومعه أربعمائة رجل مسلح .ولهذا يقرأ في السبع .في خوف وضيق شديدين

ثم سيفعل يعقوب، بعد ذلك قسم يعقوب حيواناته إلى مجموعات وأرسل مع كل مجموعة عبيدًا مع مسافة بين كل مجموعة من الحيوانات .لذلك، قد تفكر في الأمر على أنه موجات متكررة من الهدايا التي يتم إحضارها لإهداء هذه القطعان، وهذه الحيوانات، لعيسو .لذا، مع أخذ ذلك في الاعتبار، يمكنك تفسير ذلك ،على أنه قول، حسنًا، ها هو مرة أخرى، يتلاعب بطريقته لتليين عيسو، وليكون له تأثير على عيسو .وللتلاعب بعيسو، ومحاولة فضح عيسو أو إحراجه

إنه يحاول شراءه، ربما تستنتج ذلك .هناك طريقة أخرى للنظر إلى الأمر وهي أنه قد لا يكون ضارًا على الإطلاق، ولكنه لفتة حكيمة من جانبه .يشير سفر الأمثال إلى أنه عند المثول أمام شخص ذي سلطة عظيمة .مثل الملك، فمن الحكمة تقديم هدية للاعتراف بسيادة الملك

وربما تكون هذه حكمة منه .وهناك طريقة أخرى يمكن أن نفهم بها هذا الفعل من جانب يعقوب، وهي أن ،يعقوب يعبر عن توبته على الطريقة التي أساء بها إلى عيسو وخدعه، وسببت لعيسو ألمًا وحزنًا عظيمين .وكيف أدى ذلك إلى مثل هذا الاضطراب في الحياة .عائلة

،وكيف أدى ذلك إلى كل حزنه الشخصي ومشاكله في بيت لابان، والصراعات والمنافسة بين زوجتيه .وهكذا ،هذه هي الطريقة التي أتعامل بها عندما يتعلق الأمر بيعقوب .أعتقد أنه يتواضع شرعًا عندما يقول :سيدي .عبدك

هذه هي اللغة التي سوف تحدث .على سبيل المثال، ستجد هذا في الآية 17" :أوصى يعقوب الذي في ."المقدمة، أي مع المجموعة الأولى من القطعان

عندما يقابلك أخي عيسو ويسألك لمن تنتمي وإلى أين تذهب؟ ومن يملك كل هذه الحيوانات التي أمامك؟ ثم عليك أن تقول أنهم ينتمون إلى عبدك، يعقوب .هم هدية مرسلة إلى سيدي سيدي عيسو .ويستمر هذا مرة .أخرى عندما نجد هذا يحدث في الطريقة التي تحدث بها يعقوب إلى عيسو

يجيب يعقوب في الآية 5 عندما يقول عيسو، من جميع هؤلاء القادمين معك؟ جميع أبنائه .أجاب يعقوب في ،الإصحاح 33 الآية 5 أنهم أبناء الله الذي نعم عليه .يرى أن انخراط الله في حياته قد أعطى عبده بنعمته مشيرًا مرة أخرى إلى عيسو .والآن بعد أن تغير قلب عيسو أيضًا نتيجة لما حدث خلال هذه السنوات .العشرين، فإننا لا نعرف

.فهل يكون رد عيسو هذا على أساس الإهداء فقط؟ أنا لا أعتقد ذلك .أعتقد أن هناك المزيد في العمل هنا لأنه إذا نظرت إلى الآية 9 من هذا الإصحاح 33، ويعقوب يقدم هدية، حيوانًا تلو الآخر، كل هذه القطعان من .الحيوانات

فقال عيسو لا، ليس عليك أن تعطيني هذا .لدي الكثير بالفعل يا أخي .انظروا، القرابة هي رابطة الولاء التي .يعترف بها عيسو في هذه المرحلة اللاحقة من حياته

فيقول :احتفظ ليعقوب بما لك لنفسك .وبعد قليل في الإصحاح 33، نجد في الآية 12 أن عيسو يريد أن .يرافق يعقوب مع رجاله الأربعمائة لحمايته .أعتقد أن هذه لفتة قرابة

.دعنا نسير في طريقنا، وأنا سأرافقك .فقال له يعقوب يا سيدي سيدي .ويختتم في الآية 14، ربي، ربي

ثم مرة أخرى، في الآية 15، يا سيدي .لذا، أعتقد أن هذا هو النمط من جانب يعقوب في الإصحاحين 32 و33، حيث أنه لا يستخدم هذه اللغة في المقام الأول كاستراتيجية للخداع والتلاعب .ثم يمضي بطريقته .الأنانية

بل أعتقد أن ما يحدث هنا هو أنه أدرك كيف خدع عيسو وكيف أراد أن يصالح عيسو والآن نعود إذن إلى بداية الإصحاح 32 حيث يتحدث عن الرسل في الإصحاحات، الفصل 32، الآيات من 1 إلى 12 .أريدك أن .تدرك أن يعقوب لا يتصرف بشكل مستقل عن الله، لكنه يظهر اعتماده على الله

حتى قبل مواجهة المصارعة مع الدخيل، لأنه يصلي في الآية 9 .ثم صلى يعقوب :يا إله أبي انظر، هذا صدى للوعود، إشارة إلى الإرث .وهو في ذلك القطار من الميراث .لذا، فهو يضع نفسه بشكل مباشر وراسخ في بيئة .ليس أي إله، وليس إلهًا عامًا، بل إلهًا اختار أن يكشف عن نفسه وأن يلتزم بعهد لإبراهيم ثم لإسحاق

،ومن هنا، بالطبع، المرجع الثلاثي الذي أصبح كلاسيكيًا، إله إبراهيم، وإسحاق، والآن إله يعقوب .لذلك يستمر في الآية 9، فيقول، آه ، يا رب، آه يا رب، الذي قال لي، وهذا صدى الآن للأصحاح 31، الآية 3، حيث .سيقول ليعقوب، حان الوقت لك العودة إلى الوطن .ارجع إلى بلدك وأقاربك

لذلك، نحن لا نريد أن نترك صلة القرابة، وهي صلة الإرث المهمة جدًا، وسوف أجعلك تزدهر .وبعد ذلك .يواصل، كما أعتقد، التعبير عن تواضعه .يقول أنني لا أستحق كل اللطف

وهذا يتعلق بولاء العهد، واللطف والإخلاص الذي أظهرته لعبدك .عندما عبرت هذا الأردن، لم يكن لدي سوى عصاي، أما الآن فقد صرت مجموعتين .أنقذني من يد عيسو أخي، لأني أخاف أن يأتي ويضربني وكذلك .الأمهات وأولادهن

.لو كان أنانيًا ومهتمًا فقط، فهل كان سيشمل الزوجات؟ هل كان سيشمل الأطفال؟ إنه يفكر أيضًا في الميراث لذا، أعتقد أنه وصل إلى نقطة النظر إلى الخطة الأكبر وبرنامج الله من أجل البركة ليس فقط له، ولا حتى .للعائلة المباشرة فحسب، بل للأجيال القادمة .لكنك قلت الآية 12؛ سأجعلك تزدهر بالتأكيد

وهنا لدينا صدى حيث في)28 :14 (يشير إلى جعل نسله مثل رمل البحر الذي لا يعد .بعد ذلك، لدينا .سلسلة وموجات المواهب في الآيات 13 إلى 21 .لذلك نقرأ في العدد 13 أنه قضى الليل هناك

لذلك فهو يقضي الليل في المكان الذي سيعرفه لاحقًا باسم بينيئيل .وهكذا فهو في الجانب الشرقي .وهو في .الجانب الشرقي وكل جيشه من الأردن

فقضى ليلته هناك واختار مما كان معه هدية .وكلمة عطية تتكرر مرة أخرى في الآية 18 .وأهمية العطية هي .أنها قد تكون صدى، أو تلاعب بالألفاظ على صوت كلمة نحميا

.واسمحوا لي أن أساعدك على رؤية هذا .في الآية الثانية، تذكر أن لديك الصيغة المزدوجة لكلمة معسكر .وهكذا، محنايم ، معسكران

كلمة الهدية هي منهاه .لذلك، يمكنك سماع التشابه في اللغة .الآن، إذا كان الأمر كذلك، إذا كانت الكلمة المختارة للهدية هي "منهاه "، فهذه ليست كلمة غير عادية من منظور مكان العبادة في أسفار موسى الخمسة .لأن "منهاه "هي تقدمة

.إذن، هذه هدية، قربان .الآن، هذا ليس مكانًا مقدسًا .إنه ليس مكانًا للعبادة

لذا، فهو علماني هنا، لكنه ربما يشير إلى المحنايم ، حيث توجد مرة أخرى فكرة هنا في النص مفادها أن حضور الله والملائكة يشرفون على هذه الخطة من ناحية الطريقة التي سيقترب بها من أخيه .إذًا هناك قائمة بجميع هذه الحيوانات المتنوعة، وهو يقول، تقدم أمامي وحافظ على بعض المساحة بين القطعان، كما يقول :في الآية 16 .لقد قرأنا سابقًا، وهذا هو ما يعنيه كل واحد من قادة القطيع هؤلاء .ليقول عندما يطرح السؤال من يملك هذه الحيوانات، ولماذا تقودون هذه القطعان بهذه الطريقة؟ والرد هو أنهم لعبدك يعقوب، هم .منهة ، هم هدية مرسلة إلى سيدي عيسو وهو يأتي خلفنا

لذلك، في الآية 19، أوصى أيضًا المجموعة الثانية، والمجموعة الثالثة، وكل المجموعات الأخرى التي تبعت القطعان، أن تقولوا نفس الشيء لعيسو عندما تقابلونه، وتأكدوا من القول :عبدك يعقوب هو .آت .لأنه قال .في نفسه :سأصالحه، سأهدئه بهذه الهدايا التي أرسلها .فيما بعد، عندما أراه، ربما يستقبلني، وربما يقبلني

وهكذا تقدمت هدايا يعقوب أمامه، عابرة نهر الأردن، أما هو فقد قضى الليل في المخيم .لذلك، فهو يتسكع مع عائلته وبعد ذلك نجد أنه يرسل عائلته قبل أن يأتي بنفسه .والآن قضى الليل في المعسكر، وهذه الكلمة .تهدئة "هي نفس الكلمة المستخدمة للتكفير"

وبطبيعة الحال، هنا العلمانية .فالتكفير يكون في الحرم والعبادة .ولكن من أجل التكفير، يمكنك سماعها في .أصل الكلمة الإنجليزية في دقيقة واحدة .لذا فإن الفكرة هي المصالحة

،وسأصالحه بهذه الهدايا، ويأمل أن تكون النتيجة إيجابية .هذا هو نوع اللغة المستخدمة في الإصحاح 33 .حيث يطلب رضا عيسو .وستجد أن كلمة إحسان تستخدم كثيرا مع اللغة في عبارة إحسان في نظر الشخص

وهذا ما يحدث في الآية 8 من الإصحاح 33 .سترون ذلك هنا .ويسأل عيسو ماذا تقصد بكل هذه الحشود .التي قابلتها؟ فقال لكي اجد نعمة في عينيك يا سيدي

الآن لتجد نعمة، وهذه الكلمة إحسان هي نفس الكلمة التي ترد للنعمة .ولذا فهو يريد أن يجد القبول، وينال .القبول، وينال الترحيب .وفي الحقيقة هذا بالتأكيد ما يحدث

ولكن الآن يجب علينا أن ننتقل إلى النضال من أجل البركة في الآيات 22 إلى 32، نهاية الإصحاح .والآن يرسل .عائلته في الآية 22 عبر نهر يبوق .وهذا هو النهر الذي يجري

وهو نهر الوادي الذي يتدفق غرباً إلى نهر الأردن .وهو شرقاً ويتدفق غرباً إلى نهر الأردن، على بعد حوالي 20 ميلاً شمال البحر الميت .لذا، وبالمناسبة، أود أن أذكر أن هذا قد يكون تلاعبًا بالألفاظ، لأن الكلمة التي تشير .إلى يعقوب والكلمة التي تشير إلى يبوق، في العبرية، متشابهتان

.لذلك، حصل يعقوب على خليج صغير ثم يبوق، يبوق .حسنًا، حتى كلمة "مصارعة "التي نجدها في الآية 24 .إذًا، بقي يعقوب وحده، وصارعه رجل حتى طلوع الفجر

حتى كلمة يتصارع لها صوت مشابه :ياباك ، ياباك .لذا، قد تكون هذه الثلاثة تلاعبًا بالألفاظ للتأكيد على .الحدث وطبيعته وموقعه .وعندما رأى الرجل، في الآية 25، أنه لا يقدر عليه، لمس حق فخذ يعقوب

الآن يمكن تقديم كلمة اللمس هذه بفكرة الضربة أو الضربة .يمكن أن يكون خفيفًا، ويمكن أن يكون أكثر عدوانية، وأكثر قوة .النقطة المهمة هي أنه على الرغم من أن يعقوب يبدو أنه يتفوق على الرجل، إلا أن الرجل يجب أن يكون أقوى لأن كل ما يفعله هو اللمس، حتى لو قلت اضرب حق وركه، بحيث ينقبض وركه كما لو .كان يلمس .تصارع مع الرجل

وهذا من الأسرار العظيمة بالطبع هوية الرجل .لغز آخر هنا، من هو الفائز في هذا الصراع؟ ومن انتصر حقاً؟ ويوضح كاتب هوشع أنه في هذه المصارعة يعقوب هو الذي ينتصر على الله، ولكن مع ذلك فإن الله هو .الذي ينتصر على يعقوب .وأعتقد أنه يمكننا أن نفهم أن كلاهما صحيح

من ناحية، الله ينتصر بالتأكيد بسبب مفصل الورك .وبذلك، يطلق يعقوب سراح الرجل في مباراة المصارعة .هذه .لكن انظر يا يعقوب، يمكن أن يُفهم أيضًا أنه انتصر لأنه نال ما سعى إليه، لأنه أراد بركة الله

وهو يقول، لن أتركك حتى أنال بركتك .ويقال أن الله باركه هناك .هذه هي الطريقة التي أفهمها، أن الله باركه .هناك

حتى أن هناك غموضًا هنا، فهل يعقوب بارك الله؟ أم أن الله بارك ليعقوب؟ ويمكننا أن نقول إن هذا الغموض، هذا الغموض، هذا الغياب للوضوح، وغياب رؤية وجهه بمعنى رؤية كيانه الفعلي هو طريقة ،للحديث عن خفي الله .الآن، يريد الله أن يُرى لأنه يظهر بطرق مختلفة، برؤى، ويأتي في الأحلام، ويتكلم ويتفاعل، ويواجه، ويظهر كرجل .كل هذا يتم من أجل الوحي واللقاءات والعلاقات الشخصية وتعليم الآباء .والقراء من هو وهويته وخطته؛ انه يكشف كل هذا

.يريد أن يكون معروفا .يريد أن يتم البحث عنه .يريد أن يُعبد بمعنى نوع جذاب من المعرفة

ومع ذلك، في الوقت نفسه، لا يمكن اعتبار كائن الله القدير، أي شخصه، على قدم المساواة .هو، قد يتم معاملتك على قدم المساواة، ولكن ليس على قدم المساواة الحقيقية .يجب أن يكون هناك نوع من الحاجز .بينك وبين الله، بين الآباء والله

.الله يوفر ذلك .إذًا هناك خفي، وسر، وانكشاف، ولكن أيضًا خفي عن الله .وسر الله هو ما يجذبنا إلى الله

أفكر بموسى في العليقة المشتعلة، الذي انجذب إلى تلك العليقة المشتعلة التي لم تحترق .وهناك أمام ،العليقة المشتعلة كان الله تعالى .وهكذا بدأ يعقوب يدرك أنه لا يتصارع مع عيسو، ولا يتصارع مع لحم ودم .لكنه يتصارع مع الله

الآن، بالطبع، يقول الرجل، دعني أذهب، فقد طلع الفجر .فهذا يتعلق بإخفاء الله في القيد حتى لا يراه .يعقوب .الآن، لدينا المكون المهم أيضًا عندما يتعلق الأمر بتحديد هوية الرجل وتحديد هوية يعقوب

انظر أيها الرجل، بل ينبغي أن أقرأ مع الآية 26 .فأجاب يعقوب :لا أطلقك إلا إذا باركتني .فسأله الرجل ما ،اسمك؟ هذا يبدو ملفتا للنظر إلى حد ما، أليس كذلك؟ كان يسأله عن اسمه لأنه عندما يكون لديك اسم .يكون لديك شعور بالسيطرة

وهذا ما يحدث هنا .من هو المسيطر؟ ما هو على المحك؟ إنهم يتصارعون، من يسيطر على الشخص الآخر؟ لقد تغير الأمر الآن، من الذي يتحكم في اكتساب القدرة على تحديد الهوية؟ فسأل الرجل يعقوب ما اسمك؟ فأجاب يعقوب .ثم قال الرجل، لدينا هنا، كما هو الحال مع أبرام وإبراهيم، كما هو الحال مع ساراي .وسارة، والآن سنقوم بتغيير الاسم الذي يناسب يعقوب وكل إسرائيل المستقبلية

وسوف تتميز إسرائيل باختبار يعقوب هنا .أولئك الذين هم من نسل بيت يعقوب، وسبط إسرائيل الاثني عشر، وجميع أولئك الذين ينتمون، على الرغم من أنهم أجانب، إلى عهد الرب ويصبحون أعضاء في إسرائيل المؤمنة، فإن هذا سيكون المحك لهويتهم - الشخص الذي يجاهد مع الله، ويطلب بركة الله، ويُظهر الولاء .الحصري لله

.إن التواضع أمام الله، الآن، كما سنرى، عند تلقي بركة الله، هو ما نحن عليه .لذا، من فضلك قل لي اسمك .اسمحوا لي أن أعود إلى الآية 28

لأنكم جاهدتم مع الله، هكذا يعني إسرائيل، ومع الناس، وقد غلبتم .فقال يعقوب اخبرني باسمك .اه لكن .الرجل رد لماذا تسأل عن اسمي؟ ثم باركه هناك

وأنا أعتبر أن هذا هو الله الذي يبارك يعقوب .ولن يعرّف عن نفسه .دعا يعقوب المكان وجه الله قائلاً :لأني .رأيت الله وجهاً لوجه ومع ذلك نجت حياتي

وأشرقت الشمس فوقه وكذلك ضوء النهار .وكما مر على فنوئيل، الموجود الآن في الكتاب المقدس، تلك الترجمة، النسخة الدولية الجديدة، فهي تساعد القارئ، حيث تعطي نفس الكلمة فنيئيل، ولكن في الكتاب .Peniel المقدس العبري، فهي صيغة إضافية .إنه شكل مختلف من

،إنه في الواقع فنوئيل، وهو أيضًا وجه الله .وربما جاء في ترجمتك فنوئيل، وهو نفس الموقع .وكان يعرج .ويعرج بقية حياته، ينظر إليه على أنه علامة

إنه موشوم، إذا جاز التعبير، بهذا اللقاء مع الله .ولذلك لا يأكل بنو إسرائيل عرق النسا إلى هذا اليوم، لأنه .ضرب حق ورك يعقوب، ضرب على حق الورك .وهذا غير موجود في قوانين الطعام في الكتاب المقدس

لكنه أصبح تقليدًا في إسرائيل، ويمارسون هذا الاحتفال بعدم أكل الوتر كتذكير بأصلهم الروحي، وكذلك أصلهم البيولوجي وأصلهم القومي، لأن لذلك آثارًا روحية غامرة .وما يوجد في الخلفية هنا، إله إبراهيم، إله إسحاق، هو الالتزام بالعهد الذي قطعه الله لآباء إسرائيل .والآن، ننتقل إلى الإصحاح 33، حيث لدينا العطية .المستردة

وهذا يعني بعض الالتزام، بعض الجهد لاستعادة الهدايا التي سُرقت من عيسو .إنه لا يستعيد البركة، لكنه يستعيد، يعود، يبذل جهدًا ليقول لعيسو :أعلم أني سرقت منك هذا .الطريقة الوحيدة التي يمكنني من خلالها .أن أجعل هذا جيدًا لك هي أن أقدم لك هذه الهدايا

وبعد ذلك سنجد أن يعقوب سيستمر في طريقه بعد رحيل الاثنين، ويقيم في شكيم إقامة مؤقتة .لذلك، في .الآيات من 1 إلى 4، يلتقي يعقوب وعيسو .يا لها من لحظة مناخية

إذا لم تكن تعرف هذا، إذا لم تكن قد قرأته من قبل، إذا لم تكن قد سمعت القصص من قبل، هل يمكنك أن .تتخيل التوتر المتزايد بشأن ما سيكون رد فعل عيسو؟ بعد كل شيء، لديه هؤلاء المحاربين معه .يعقوب لا .لقد كان ضعيفًا تمامًا

كان من الممكن أن يتم استعباد عائلته .وكان من الممكن أن يُقتل هو نفسه .كان من الممكن أن يأخذ عيسو .كل ما كان يملكه، وبذلك كان ينتقم

الآن، ما اختار جاكوب أن يفعله هو قدر من الأمل في أن تتمكن عائلته من البقاء على قيد الحياة .وهكذا قسم .الأولاد، ففعل ذلك حسب الأم وخدم الأم .وهكذا ليئة وراحيل والجاريتين

وضع الخادمات وأطفالهن في المقدمة .ثم ليئة وأولادها ثم راحيل ويوسف .الآن، سيكون هذا مهمًا لأنك ستتذكر في هذه المرحلة أن راحيل أنجبت يوسف، ولذلك أنجبت زوجته المفضلة راحيل طفلًا واحدًا، وهو .يوسف

في هذه المرحلة، ربما في ذهن يعقوب، أراد أن ينال يوسف البركة لأنه أحب يوسف كثيرًا مثل ابنه من راحيل .التي فضلها .وفيما بعد نجد أن بنيامين ولد لراحيل .الآن، وضعهم في الخلف

ربما كان ذلك مجهودًا لا جدوى منه، ولكن ربما لو حدث هجوم، لكانوا قد تفرقوا جميعًا، وربما نجا راحيل ويوسف أو ربما يوسف نفسه فقط .هو نفسه تقدم للأمام ونزل إلى الأرض سبع مرات عندما اقترب من أخيه .فتأخر بينما كانت القطعان تتقدم، ثم قسم عائلته، ومضى قدما على أمل أن يصالح أخيه

ويقال أنه ارتبط سبع مرات .السبع مرات، كما تعلمون، كانت ستمثل تواضعًا وقبولًا واضحًا تمامًا لرغبته في التعرف على أخيه، لفتة تواضع، لفتة ولاء .الآن، هو لا يقول في الواقع، سأصبح خادمًا، حرفيًا، ولكنه طريقة للقول، كما أجدها هنا وكما سيفعل معظم المعلقين، فعل حب أخوي، وتوبة، وإدراك لذلك لقد تعرض عيسو .لمعاملة سيئة

.الآية 4، إذًا، لكن عيسو ركض .والآن لاحظ أن عيسو ركض .لقد كان متحمسًا جدًا لرؤية أخيه

.ولم يتلق الهدايا على مضض أو أي شيء من هذا القبيل .فهو لا يريد الهدايا .يريد فقط أخيه

ما التغيير الذي نراه .لقد كان الله يعمل طوال هذه السنوات العشرين مع عيسو ويعقوب، وقد نجح كلا .الرجلين .لقد كان كلا الرجلين تحت بركة الله، وسيتم جمعهما معًا هنا .وهكذا التقى يعقوب

يحتضنه .فطوق عنقه بذراعيه وقبله، وبكيا على نحو أخوي .ولذا عليه أن يستفسر، ما الذي حدث معك يا .يعقوب؟ انظر إلى كل هذه العائلة التي لديك

.ويقول، وهو أمر مهم للغاية، هنا في الآية 5، يقول يعقوب، "الله أعطى بنعمته ."وهكذا، هذا هو الاعتراف .لقد أهداني الله

.أنا أهديك .لذلك، فإن الخدم والأمهات يركعون بحق .إنهم يتبعون نمط يعقوب كنوع من الاحترام

وبعد ذلك، لقد قرأنا بالفعل ما يلي في الآية 8، أين يدور هذا كله؟ يريد التوضيح .ويقول أريد أن أقدم هذا .لك .أريد أن أجد نعمة في عينيك يا ربي

وبعد ذلك نجد أن عيسو يقول :عندي الكثير .والآن سنتعرف على هذا في الأصحاح 36 الذي يتحدث عن .نسله وكيف يخرج منه رؤساء وفئات مختلفة من الناس .لذلك، يقول عيسو، لا، لا، لا أريد قبول هذا

.أريد فقط استعادة العلاقة معك .وهكذا، بمجرد فهم ذلك، قبله عيسو .ولأن يعقوب أصر قبل عيسو

،وأعتقد أنه لو لم يكن يعقوب على المستوى، فمن المؤكد أنه منذ المصالحة، انتهى التهديد، وأن عيسو قال لا، لا، لا يتعين عليك القيام بذلك، فمن الممكن أن يفعل يعقوب ذلك، إذا لقد كان مجرد المحتال المتلاعب، الوغد الذي كان عليه في وقت ما، حسنًا .فإن عيسو إن أصررت، بل أصر، واستجاب عيسو .والآن .يريد عيسو أن يحميه ويرافقه

هل كان يشك في إمكانية حدوث شيء ما مع عيسو؟ لا أعلم، ربما كانت خطوة حكيمة من جانبه أن يقول، لا .أحتاجك لمرافقتي .ربما يقول، في الواقع، أعلم أنني أستطيع أن أثق في أن الله سيساعدني على طول الطريق ،وأنا لا أستطيع التحرك بالسرعة المطلوبة من محاربيكم، لأن هؤلاء، كما يقول، صغار الثعالب والقطعان .الصغار يرضعون، وهذا سيؤدي إلى موتهم

لذلك، فهو يوضح ذلك .لذا، ما يدور في ذهنه هنا هو أنه في النهاية سينضم إلى منطقة أدوم، حيث يقع .عيسو، في جبل سعير .وذكر ذلك في الآية 14 في الختام

.ولذلك يقول يعقوب دعني أجد نعمة في عيني ربي .هذا كل ما أحتاجه .لا أحتاج إلى رجال لمرافقتك

. لا أحتاج لمرافقتي .أنا لا أحتاج إلى عدد قليل من رجالك .فبنى مكانا يقال له سكوت

.والسكوت هي كلمة تستخدم للمقصورات .ويمكنك أن تتذكر بناء المظال للتجول في البرية ثم عيد المظال .فبنى هذه الملاجئ لمواشيه

وهذا، كما قلت، سيكون شمالًا وشرقًا، وبعد ذلك، بعد أن جاء يعقوب من فدان آرام، وصل بأمان إلى مدينة شكيم في كنعان .ستكون شكيم موقعًا مهمًا عندما يتعلق الأمر بمهنة يعقوب .وسنجد أن هذه لمسة لفهم .الإصحاح 34، حيث ستكون علاقته متوترة مع السكان المحليين، الشكميين ، الذين هم حوويون أيضًا

.وهذا هو اغتصاب دينة الذي حدث على يد أمير شكيم .واسمه شكيم .وسنأتي إلى ذلك في درسنا القادم

لكن النقطة المهمة هي أن هناك انفصالاً جغرافياً بين المعسكرين .لديك عيسو الذي عاد إلى وطنه .لديك .جاكوب، الذي هو في موقع مختلف

وأعتقد أنه من المهم الفصل بين هذين الأمرين فيما يتعلق بخطة الله وبرنامج البركة .إذن، هذا هو الاستنتاج هنا، الذي يهيئنا للربط مع الأصحاح 34 .وهناك، كما في تقليد آبائه، أقام مذبحًا ودعاه ،El Elohe Israel .الله، إله إسرائيل

ملفت للنظر، أليس كذلك؟ إنها إسرائيل الآن .الله، إل، الاسم العام الذي يستخدم لله .ولكن الآن يتم تحديد هوية إيل على وجه التحديد من حيث يعقوب، إسرائيل، لشعب إسرائيل، للأمة العظيمة التي ستأتي، والتي .تتشكل في فدائهم من مصر، الفصح العظيم

يعد العهد عند جبل سيناء، ببناء المسكن، حيث سيكون هناك لقاء مع شعب إسرائيل والله، وكل ما يتعلق بعلاقة العهد هذه .وهذا جزء من الكيفية التي ستعرف بها إسرائيل عن نفسها .العيش تحت بركة الله .ورعايته، بناءً على محبة الله المختارة لآبائهم إبراهيم وإسحق ثم يعقوب

ما نتعلمه من هذا، نتعلم منه هو أنه في كل حالة، هذه الشخصيات الثلاثة الرئيسية في سفر التكوين، إبراهيم في أزمة إيمانه، حيث في الإصحاح 22، أُمر بالتضحية بابنه الوحيد الحبيب، وهو إسحاق، واجتاز هذا الاختبار .ثم عندما يتعلق الأمر بيوسف، والاجتماع الذي عقده مع إخوته، عندما يأتون إلى مصر ويلتقون بالأخ الذي باعواه قبل عقود، هل سيستفيد يوسف؟ هل سينتقم لنفسه؟ أم أن هناك مصالحة؟ ويتصالح .مع إخوته .وهنا في حالتنا مع يعقوب، تحدث أزمة

ماذا سيحدث؟ ويستودع نفسه وكل ما يملكه في يد الله ويقول :لقد من علي الله، ويجب أن أحصل على نعمة .الله المستمرة إذا أريد البقاء على قيد الحياة وإذا كانت خطته هي المضي قدمًا كما وعد

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز في تعليمه عن سفر التكوين .هذه هي الجلسة 19، يعقوب يتصارع مع الله .ويلتقي بعيسو .تكوين 32 و 33